قال إن حرب إسرائيل على لبنان هي تصفية حسابات مع حزب الله

الأسد يأمر الجيش بالتأهب ويدعم المقاومة اللبنانية

دمشق/ وكالات:

أمر الرئيس السوري بشار الأسد الجيش برفع جاهزيته واستعداداته بسبب "الظروف الدولية والتحديات الإقليمية". وتعهد في كلمة له بمناسبة الذكرى الحادية والستين لتأسيس الجيش السوري بعدم التخلي عن دعم المقاومة اللبنانية.

ويشير دبلوماسيون في دمشق إلى أن الجيش السوري في حالة تأهب منذ أن بدأت إسرائيل عدوانها على لبنان في ١٢ يوليو عقب أسر مقاتلي حزب الله جنديين إسرائيليين.

وقال الأسد في كلمته إن على مقاتلي الجيش "تكثيف الجهود في ساحات التدريب والعمل والمواظبة على المزيد من الاستعداد ورفع الجاهزية، في ظل ظروف دولية وتحديات إقليمية تستدعي الحذر واليقظة وتتطلب الاستعداد ورفع الجاهزية".

وشدد الرئيس السوري على أن المعركة مستمرة ما دامت الأرض محتلة والحقوق مستلبة، وقال إن "حرب الإبادة الهمجية التي يشنها العدو الإسرائيلي على شعبنا العربي في لبنان وفلسطين تزداد شراسة"، معتبراً أن النزاع في لبنان يضرب عرض الحائط بكل القوانين والشرائع الدولية.

كما اعتبر أن "العدوان يهدف لنسف كل مقاومة ولتفتيت المنطقة وتقسيمها وهزيمتها وتصفية حسابات عن طريق بعض من يسهل لهم مخططاتهم ويروج لهم ادعاءاتهم".

وفي إشارة إلى حزب الله -الذي يخوض معارك عنيفة مع الجيش الإسرائيلي منذ عشرين يوما- أكد الأسد أن بلاده تقف "إلى جانب المقاومة الوطنية البطلة التي ضربت العدو في صميمه".

ووصف الزمن الحالي بأنه زمن المقاومة الشعبية الوطنية التي تمكنت من "إذلال المحتلين وكسر هيبتهم" في العراق وفلسطين ولبنان.

وكانت سوريا توعدت بعدم الوقوف مكتوفة الأيدي إذا ما استهدفت خلال الحرب الحالية، فيما أكدت إيران أنها ستتدخل إذا ما ضربت سوريا.

وعلى مدى الأسابيع الثلاثة الماضية، أغارت إسرائيل على أهداف في الجانب اللبناني من الحدود مع سوريا، لكنها لم تهاجم أهدافا في الأراضي السورية منذ عام ٢٠٠٣، عندما أغارت على منشآت تابعة لجماعة فلسطينية قرب دمشق.

ويقول الجيش الإسرائيلي الذي له قوات في مرتفعات الجولان المحتلة على بعد ٣٥ كيلومترا من دمشق أنه لا ينوي مهاجمة سورية على صعيد اخر قالت مجلة "جينز" العسكرية، التي تصدر من بريطانيا، إن سوريا نشرت القوات الخاصة في الجيش السوري على الحدود مع لبنان واسرائيل، في وقت تحدثت فيه صحيفة غربية أخرى عن حالة استنفار عسكرية قصوى في سوريا أعقبها رد الدفاع الجوي السوري على طائرات إسرائيلية اقتربت من الحدود السورية.

في سياق تقرير لها، نشر أمس الاول، حول احتمال نشوب مواجهة عسكرية بين سوريا واسرائيل، ذكرت مجلة "جينز" العسكرية المتخصصة من لندن نقلا عن مصادر في الاستخبارات الغربية " تأكيدها أن سوريا قامت بنشر القوات(الوحدات) الخاصة في الجيش السوري على الحدود مع لبنان واسرائيل".

ونقلت المجلة ذاتها أيضا عن مصدر وصفته بـ"الرفيع" في وزارة الدفاع الاسرائيلية أن" وزارته لم تر حالة استنفار عالية في الجيش السوري كالتي تحدث الآن منذ عام ١٩٧٣ "، قبل أن تنشر تصريح ضابط استخبارات اسرائيلي يصف الاستنفار السوري أنه "دفاعي".

من جانبها، أوردت صحيفة "الغارديان"، في تقرير لها من دمشق، أن سوريا "قامت الأسبوع الماضي برفع حالة التأهب العسكري إلى أعلى مستوى ومنعت أفراد الجيش من مغادرة قطعاتهم، فيما وضعت كل القطعات العسكرية السورية في حالة جاهزية قتالية تامة وتم توزيع الوحدات المقاتلة والأسلحة فيما وصفها مصدر دبلوماسي أنها في وضع دفاعي".

كما أورد تقرير الصحيفة البريطانية أن الأيام القليلة الماضية

استدعاء ما لا يقل عن ١٥ ألف جندي اسرائيلي آخرين

إسرائيل تقرر توسيع الهجوم البري بلبنان والتوغل بعمق ٦ كيلومترات

فلسطين المحتلة/ بيروت/ وكالات:

قال مصدر سياسي إن مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر وافق في اجتماع رأسه رئيس الوزراء ايهود اولمرت في وقت مبكر من يوم أمس الثلاثاء، على عملية توغل بري بعمق ٦ إلى ٧ كيلومترات في جنوب لبنان ولكن دون الوصول إلى نهر الليطاني.

وذكرت مصادر سياسية أن إسرائيل تعتزم دفع مقاتلي حزب الله من المنطقة وحتى نهر الليطاني على بعد نحو ٢٠ كيلومترا شمالي حدود إسرائيل والذي ينظر إليه على أنه الحدود الاستراتيجية.

وأضاف أن الجيش الإسرائيلي أوصى بتوسيع الهجوم الذي قد تتقدم فيه القوات الإسرائيلية بضعة كيلومترت في عمق لبنان من مواقع عملياتها الحالية القريبة من الحدود.

ونقلت صحيفة "هآراتس" على موقعها على شبكة الإنترنت عن مصدر حكومي قوله إن هدف الجيش هو الانتهاء قبل الخميس من تدمير مواقع حزب الله اللبناني على طول الحدود.

في غضون ذلك، قال راديو إسرائيل إن الجيش الإسرائيلي يعتزم استدعاء المزيد من جنود الاحتياطي بعد أن وافق مجلس الوزراء المصغر على توسيع العمليات البرية ضد مقاتلي حزب الله في جنوب لبنان.

وأضاف الراديو أن الجيش سيستدعي ثلاث فرق إضافية وهو ما قد يعني استدعاء ما لا يقل عن ١٥ ألف جندي آخرين وفي وقت سابق صرح وزير بارز في الحكومة بان الجيش يحتاج إلى ما يتراوح بين عشرة أيام وأسبوعين لدفع مقاتلي حزب الله بعيدا عن الحدود في إطار الهجوم الموسع الذي أقرته الحكومة.

وقال بنيامين بن أليعاز وزير البنية التحتية ووزير الدفاع السابق لراديو الجيش "أرى أن الوقت اللازم كي يكمل الجيش مهمته.. وأعني بذلك تنظيف المنطقة التي نريد أن تنتشر فيها القوات الدولية من حزب الله.. سيستغرق بين عشرة أيام وأسبوعين".

من جانبه قال وزير الدفاع عمير بيرتس إن هدف العمليات في لبنان هو التمهيد لنشر قوة دولية، وأضاف في كلمة ألقاها أمام جنود شمال إسرائيل "في هذه الظروف، لن يكون في وسع حزب الله التنقل بحرية جنوب لبنان، واستغلال سكانه وتهديد عمق إسرائيل والقيام بما يحلو له بهذه المنطقة

على صعيد اخر قال حزب الله أمس إنه أجبر القوات الإسرائيلية على التقهقر بعد معركة العديسة- كفر كلا التي تدور منذ ثلاثة أيام. وكانت الشرطة اللبنانية قد أعلنت بوقت سابق أن وحدات عسكرية إسرائيلية تقدمت مسافة كيلو متر على محور الطيبة-العديسة-كفر كلا، وأنها تحاول التقدم داخل القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني.

وفي عيتا الشعب ذكر تلفزيون المنار أن نحو ٢٠ جنديا إسرائيليا أصيبوا بجروح في معركة عيتا الشعب، التي شهدت أيضا أمس مصرع ثلاثة من الجنود الإسرائيليين.

وكانت الطائرات الحربية الإسرائيلية قد شنت فجر أمس غارات كثيفة على بعلبك بمحاذاة الحدود مع سوريا، وقالت دمشق إن مضاداتها تصدت لطائرات استطلاع إسرائيلية دخلت الأجواء السورية.

كما أغارت طائرات إسرائيلية على منطقة الهرمل شمال البقاع التي نزح منها آلاف السكان.

وشن الطيران الإسرائيلي ست غارات على طول نهر الليطاني، كما شن ثلاث غارات أخرى على منطقة البقاع. كما استهدفت ست غارات أخرى قرى شرق صور.

من جانبه قال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن قواته تعرضت لإطلاق صواريخ هاون وقذائف صاروخية مضادة للدبابات بعدة قطاعات من جنوب لبنان، لكنه نفى وقوع قتلى بين صفوف الجيش.

وزعمت قوات الاحتلال بأن عشرين من مقاتلي حزب الله لقوا مصرعهم بالمعارك التي دارت جنوب لبنان خلال الـ٤٨ ساعة الماضية، لكن الحزب اللبناني نفى ذلك وأكد أن حصيلة من استشهدوا من مقاتليه منذ بداية العدوان الإسرائيلي بلغت ٤٨٠ ,

إلى ذلك قال وزير في الحكومة الاسرائيلية أمس الثلاثاء ان القوات المسلحة الاسرائيلية غير قادرة على تدمير كل القدرة الصاروخية لحزب الله.

وقال مئير شتريت وزير الاسكان الاسرائيلي لراديو اسرائيل "لا يمكن تدمير صواريخ حزب الله حتى اخرها. لا يوجد مثل هذا الخيار.. ليس بالقوات البرية ولا من الجو".

ويعتقد بان لدى حزب الله نحو ١٣ الف صاروخ عند بدء القتال معظمها صواريخ قصيرة المدى من نوع كاتيوشا.

وقال مسؤول اسرائيلي يوم الاثنين ان القوات التي تشن هجوما منذ ثلاثة أسابيع على لبنان دمرت ثلثي بطاريات صواريخ (زلزال ٢) طويلة المدى التي تشكل تهديدا استراتيجيا لاسرائيل.

وبدا ان تصريحات شتريت تهدف الى تقليل حجم توقعات الاسرائيليين من القتال الدائر مع حزب الله الذي شهد تصعيدا الاسبوع الجاري في الوقت الذي تدعو فيه اسرائيل لوضع قوة حفظ سلام متعددة الجنسيات في جنوب لبنان حتي يمكن اعلان هدنة.

واضاف الوزير الاسرائيلي "عندما يكون هناك اتفاق.. اذا ما تم التوصل لاتفاق وبمجرد ان نصبح قادرين على استئناف اطلاق النار فانهم (حزب الله) سيكون بوسعهم اطلاق النار مجددا."

تومويا: إسرائيل بعملياتها لا تفعل أكثر من شحذ التأييد لحزب الله

لندن تعرقل قرارا أوروبيا لوقف إطلاق النار بلبنان

بروكسل/ وكالات:

لم يكد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يبدؤون اجتماعهم العاجل ببروكسل للخروج بموقف موحد لإنهاء المواجهة بين حزب الله وإسرائيل الآن حتى استبقت بريطانيا بيانهم الختامي بقولها إنها ترفض الدعوة لوقف إطلاق نار فوري.

وكانت فنلندا التي ترأس دورة الاتحاد الحالية وزعت مشروع قرار يوصي بوقف فوري لإطلاق النار وبتجنب المدنيين المخاطر والذين يشكل استهدافهم خرقا للقانون الإنساني الدولي.

وقال مسؤول بريطاني رفض الكشف عن هويته إن الوثيقة الفنلندية "كما هي الآن لا يمكن قبولها" فيما ذكر دبلوماسيون آخرون أن دولا كألمانيا والتشيك وبولونيا تؤيد موقف لندن بإدخال تعديلات.

وقد اعتبر وزير الخارجية الفنلندي أنه "من غير المقبول أن تواصل إسرائيل سياستها الحالية" داعيا الاتحاد إلى لعب دور أكبر لأنه بات "اللاعب الوحيد الذي ما زالوا يثقون فيه بعض الشيء".

وأضاف إيركي توموجا أن الاتحاد يريد إيصال رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت مفادها أن الهجمات "ليس من شأنها تحقيق النجاح العسكري بل فقط ستشحذ التأييد لحزب الله وبقية المتطرفين بالمنطقة".

كما دعت مفوضة العلاقات الخارجية بالاتحاد بينيتا فيريرو فالدنر العائدة لتوها من الشرق الأوسط إلى تجاوز مسألة أسبقية المراحل قائلة "يجب أن ندعو إلى وقف فوري للعنف وفي الوقت نفسه لحل قابل للدوام".

وحذرت فالدنر من أن أوروبا ستفقد مصداقيتها إن لم تعمل بحزم للوصول لحل على المدى القصير لوقف العنف ثم تنشط للوصول إلى حل على المستوى البعيد داعية إلى إقحام سوريا بقولها "شئنا أم أبينا فإنها لاعب مؤثر بالمنطقة".

وقد عاد وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ من دمشق ليذكر أن مطلب لبنان الوحيد هو وقف فوري لإطلاق النار "ومن ثم هناك هامش واسع من أجل البحث في الأمور العالقة".

ويتوجه صلوخ إلى ماليزيا التي أعلنت أن مؤتمرا يضم ١٨ من دول منظمة المؤتمر الإسلامي سيلتئم غد بشكل عاجل بعاصمتها يتوقع أن يبحث تشكيل قوة حفظ سلام أممية تضم أعضاء من المنظمة.

من جهتها، جددت فرنسا دعوة إيران إلى لعب دور في حل المواجهة التي دخلت يومها الـ ٢١. بعد يوم فقط من لقاء غير معلن في بيروت بين وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي ونظيره الفرنسي فيليب دوست بلازي الذي شدد على أهمية الدور الإيراني في لبنان.

وقال مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية دوني سيمونو إن "على إيران كما على جميع دول المنطقة التي تطمح لتأدية دور هام، أن تتحمل جميع المسؤوليات المترتبة على ذلك".

وحمل متكي على الدول التي تدعم إسرائيل في حملتها العسكرية في لبنان وعلى عجز مجلس الأمن في وقفها. وفي صراحة غير معهودة عن المسؤولين الإيرانيين حين يتحدثون عن الدعم العسكري المفتوح لحزب الله، دعا رئيس مجلس صيانة الدستور آية الله أحمد جنتي صراحة الدول الإسلامية إلى إرسال السلاح إلى حزب الله.

استمرار التنديد بمجازر إسرائيل في لبنان

عواصم/ وكالات:

تواصل التنديد الشعبي في أنحاء العالم بالعدوان الإسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني، والشجب لمجزرة قانا التي قتل فيها نحو ٦٠ شخصا بينهم ٣٧ طفلا.

وأفادت الانباء من بيروت أن المظاهرات تتجدد يوميا بأنحاء العاصمة اللبنانية تنديدا بالهمجية الإسرائيلية واستهداف البنى التحتية وقتل المدنيين وتأييدا لحزب الله، وللمطالبة باتخاذ موقف عربي موحد يدعو لوقف إطلاق النار.

ونددت إحدى المتظاهرات بالتواطؤ العربي في الدعم الأميركي لإسرائيل بالقنابل الذكية، داعية العالم لمشاهدة مناظر القصف والتدمير والتمعن بضحايا قانا من الأطفال والنساء والأبرياء ليُعرف مدى ذكاء هذه القنابل.

وعلى طريقتهم، تضامن أكثر من ٢٣٢٠ أسيرا فلسطينيا بسجن النقب الصحراوي من خلال بدء إضراب شامل عن الطعام أمس احتجاجا على الاعتداءات الإسرائيلية بلبنان وفلسطين وعلى تصعيد إدارة السجن ممارساتها القاسية ضدهم.

ومن تونس، دعا الاتحاد العام الذي يضم كل العاملين في البلاد إلى التظاهر السلمي احتجاجا على "العدوان الوحشي" وتنديدا بمجزرة قانا، فيما دعت أحزاب مختلفة للمشاركة في المسيرة بكثافة.

وفي الأردن، اعتصم أمس الاول أكثر من ألف شخص بمجمع النقابات ثم اتجهوا إلى مقر الأمم المتحدة بعمّان للمطالبة بإلغاء معاهدة السلام المبرمة مع إسرائيل عام ١٩٩٤ وطرد السفيرين الإسرائيلي والأميركي، كما طالبوا بمقاطعة البضائع والمؤسسات الأميركية.

وتجددت المظاهرات الشعبية بمصر من حزب العمل وحركة كفاية حيث شهد ميدان التحرير وسط القاهرة مظاهرة لنحو ١٥٠٠ شخص للتنديد بالتصعيد العسكري في لبنان وفلسطين وبالتواطؤ العربي.

وتوجه النواب الذين يمثلون المعارضة بالبرلمان ، إلى مقر الجامعة العربية بالقاهرة وسلموا أمينها العام عمرو موسى مذكرة تدين مواقف الأنظمة العربية.

أطفال ليبيا أيضا تظاهروا أمام المقر الأممي بالعاصمة طرابلس للتنديد بـ "جرائم إسرائيل ضد لبنان وأطفاله" وسلموا بيانا يدين صمت الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، مؤكدين أن مجزرة قانا تبرز "الهمجية الصليبية الصهيونية الحاقدة على الأمة العربية".

وفي العراق، خرج المئات للتنديد بمجزرة قانا، وطالبوا بوقف فوري لإطلاق النار. فيما خرجت مظاهرة نسائية بمدينة الصدر للغرض نفسه.

وشهدت دمشق أيضا مظاهرة ضمت أكثر من ألفي امرأة متشحة بالسواد تنديدا بمجزرة قانا التي كان معظم ضحاياها من النساء والأطفال الأبرياء، وحملن لافتات تطالب بطرد سفراء إسرائيل من الدول العربية، وتستنكر "الجرائم الوحشية".

وفي إيران، نظم نحو ٣٠٠ شخص مظاهرة ، كما خرجت نحو ٢٠٠ امرأة إيرانية واعتصم عشرات الأطفال أمام مبنى الأمم المتحدة، تعبيرا عن مناهضتهم لإسرائيل.

كما شهدت عدة دول غربية وأفريقية أمس مظاهرات تنديد واستنكار للقصف الإسرائيلي، حيث انطلقت مظاهرات غاضبة في فرنسا وبلغاريا والدانمارك وبلجيكا وقبرص وتركيا وساحل العاج، طالبت بوقف فوري لإطلاق النار

مساحة إعلانية